

## الأقساط و التعويضات و أثرها على الملاءة المالية لشركات التأمين/ بحث تطبيقي في شركة التأمين العراقية العامة

**Premiums and compensations and their impact on the financial solvency of insurance companies / applied research in the Iraqi General Insurance Company**

م.م. محمد حسن عبد الأمير ديوان وزارة التعليم العالي و البحث العلمي/ الدائرة الإدارية و المالية m.rubaiee@gmail.com

**المستخلص:**

تعتبر الأقساط المحصلة و التعويضات المدفوعة من المتغيرات الرئيسية التي لها دور بارز في تحديد مستوى الملاءة المالية لشركات التأمين، حيث إنه كلما ارتفعت الملاءة المالية لشركة التأمين كلما كانت أكثر جذباً للجمهور المستهدف لإقتناء الخدمات التأمينية للشركة. و من هنا تبرز أهمية موضوع الملاءة المالية لشركات التأمين كونها من الأمور الحرجة التي تتوقف عليها فاعلية شركة التأمين و إستمرارها في سوق العمل. يهدف البحث الى توضيح دور الأقساط المحصلة و التعويضات المدفوعة في تحديد مستوى الملاءة المالية التشغيلية لشركة التأمين العراقية العامة للفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١٧) عبر تحليل البيانات الخاصة بالأقساط و التعويضات، و إستنتاج البحث جملة من الأستنتاجات أهمها إن لمتغيرات الدراسة دور بارز و أساسي في ملاءة الشركة المالية و مقدرتها على الأستمرار و البقاء. و أخيراً توصل البحث الى مجموعة توصيات أبرزها إعادة النظر في السياسة التحليلية للأخطار و إتباع سياسة أكثر صرامة في قبول الأخطار مما ينعكس إيجاباً بتخفيض التعويضات و زيادة الملاءة المالية للشركة.

**كلمات مفتاحية:** التأمين، الأقساط، التعويضات، الملاءة المالية.

**Abstract:**

The collected premiums and the compensations paid are among the main variables that have a prominent role in determining the level of financial solvency of insurance companies, as the higher the financial solvency of the insurance company, the more attractive it is to the target audience to acquire the company's insurance services.

Hence the importance of the issue of the solvency of insurance companies, as it is one of the critical matters on which the effectiveness of the insurance company and its continuation in the labor market depend.

In this research, we try to clarify the role of collected premiums and compensations paid in determining the level of operational solvency of the Iraqi General Insurance Company.

In this research, we try to clarify the role of collected premiums and compensations paid in determining the level of operational solvency of the Iraqi General Insurance Company for the period (2006-2017) by analyzing data on premiums and compensation, and the research reached a number of conclusions, the most important of which is that the study variables have a prominent role and Essential to the company's financial solvency and ability to survive.

Finally, the researcher reached a set of recommendations, the most prominent of which is a review of the risk analysis policy and a more stringent policy in accepting the risks, which will be reflected positively by reducing compensation and increasing the financial solvency of the company.

**Keywords:** Insurance, Premiums, Compensation, Solvency.

**مقدمة (Introduction):**

تعمل المؤسسات الاقتصادية في بيئة تتسم بالديناميكية و التقلب العالي مما يهدد إستقرارها و إستمرارها و بقائها في مجال الأعمال كونها عرضة للأخطار التي قد تسبب عدم المقدرة على تحقيق الأهداف. و يلعب النشاط التأميني دوراً بارزاً في تشتيت تلك الأخطار و توزيع اعبائها المالية عند تحققها على جمهور المؤمن لهم.

إن نجاح شركات التأمين و فاعليتها في أداء أعمالها و مهامها يعتمد بالدرجة الأولى على إمكانية شركات التأمين على إستقطاب الزبائن لمحافظ التأمين المختلفة (التأمين الفردي، التأمين الجماعي، تأمين السيارات التكميلي، التأمين البحري/ بضائع، تأمين الحوادث المتنوعة، التأمين ضد الحريق، التأمين الهندسي و الإعادة الواردة)، و تحقيق رضا الزبائن من خلال تلبية إحتياجاتهم و إشباع رغباتهم بالإعتماد على التحسين المستمر للخدمات التأمينية المقدمة للمؤمن لهم.

**أولاً/ منهجية البحث (Methodology):** تمثل منهجية البحث المسار الميداني و الطريقة العلمية المنظمة لتحديد المشكلة و معالجتها تحقيقاً لاهداف البحث. لذا ستتضمن المنهجية التعريف بمشكلة البحث، و أهميته، الخطوات الإجرائية للبحث، أهدافه، فرضياته و الحدود الزمانية و المكانية للبحث.

١- **مشكلة البحث (Research Problem):** يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال النقاط الآتية:

- هل يؤثر حجم و كثرة التعويضات على الملاءة المالية التشغيلية لشركات التأمين؟
- هل كثرة التعويضات ناتجة عن سياسة الشركة في قبول اخطار غير جيدة (ذات احتمالية تحقق عالية)؟
- هل تقود سياسة التنوع في قبول الأخطار الى الحد من ملاءة ملاءة شركة التأمين التشغيلية؟

٢- **أهمية البحث (Research Importance):**

يعد موضوع دراسة أثر الأقساط المحصلة بالتعويضات المدفوعة في شركات التأمين من الموضوعات المهمة و التي تعتمد عليها الكثير من القرارات، و سنركز في هذا البحث على ثلاثة من أهم القرارات في شركة التأمين هي:

- التسعير، إذ يعتبر السعر أحد العوامل الأساسية لتحقيق الإيرادات التشغيلية.
  - الدقة في تحليل و قبول الأخطار التأمينية يتوقف عليه مستوى التعويضات (الخسائر) المستقبلية لوثائق التأمين خلال فترة سريانها.
  - التركيز على الأنواع ذات الربحية الجيدة من انواع التأمين و تخفيض الأعمتاد على انواع التأمين الغير مربحة.
- ٣- **الخطوات الإجرائية للبحث:** يمكن توضيح منهج البحث من خلال الخطوات الإجرائية الموضحة بالشكل رقم (١):

شكل رقم (١) منهج البحث



المصدر: من إعداد الباحث

## ٤- أهداف البحث (Research Goals): يهدف البحث الى:

- إيجاد اثر الأقساط المحصلة بالتعويضات المدفوعة في تحديد الملاءة المالية للشركة.
- إيجاد بعض المقترحات التي تعزز الملاءة المالية للشركة.

## ٥- فرضيات البحث (hypothesis): البحث مبني على فرضية أساسية واحدة مفادها:

(هنالك تأثير للأقساط المتحققة والتعويضات المدفوعة على الملاءة المالية للشركة).

## ٦- الحدود الزمانية و المكانية للبحث (The temporal and spatial boundaries of the research):

تتمثل حدود الدراسة بالآتي :

- المدة الزمنية : تغطي الدراسة الأعوام من ٢٠٠٦ حتى نهاية عام ٢٠١٧.
- مكان الدراسة: دراسة و تحليل بيانات التأمين في قسم التخطيط و المتابعة بشركة التأمين العراقية العامة / المقر الرئيس في بغداد.

## ٧- وسائل جمع البيانات والمعلومات: تم الاعتماد على عدة وسائل لغرض الحصول على البيانات والمعلومات يمكن بيانها كما يأتي:

- الجانب النظري: اعتمدت الكتب والدوريات العربية والأجنبية والرسائل الجامعية والبحوث المنشورة في شبكة المعلومات العالمية التي استطاع الباحث الحصول عليها لغرض توفير المعلومات المتعلقة بالجانب النظري.
- الجانب العملي: جمعت البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب العملي من خلال الإطلاع على السجلات و التقارير الرسمية لشركة التأمين العراقية العامة/ المقر العام.

ثانياً/ التأمين و الملاءة المالية: يستعرض هذا الجزء من البحث إطار نظري أو تعريفي للتأمين و الملاءة المالية و يتكون من جزئين أساسيين هما:

## ١- أقساط التأمين و التعويضات.

## ٢- الملائة المالية و أهميتها.

و سنستعرض النقطتان أعلاه و أجزاءهما بشيء من الإيجاز و كما يلي:

١- أقساط التأمين و التعويضات: إن التأمين بشكل مبسط هو شكل من أشكال التعاون البشري الناتج عن حاجة الفرد الى التعاون مع أخيه الإنسان لمواجهة خطر ما عن طريق توزيع الخسارة المحتملة التي قد تقع على الفرد على عدد من الأفراد الذين يبرمون فيما بينهم عقد أو إتفاق التأمين و الذي بموجبه يتعهدون بتعويض خسارة هذا الفرد.

أصبح التأمين اليوم أحد الأنشطة الاقتصادية الأساسية لأي بلد مما له الدور البارز في مختلف جوانب الحياة و زيادة النمو الاقتصادي من خلال التشجيع على زيادة الإنتاج و حفظ ثروات المجتمع و توليد رؤوس الأموال المتمثلة بصناديق التأمين و التي تستخدم في تمويل القطاعات الصناعية و التجارية و الزراعية و الإستثمارات الأخرى.

## أ- التأمين: لقد اعطيت العديد من التعاريف لموضوع التأمين و اختلفت هذه التعاريف باختلاف الخلفية العلمية للباحثين

بالموضوع و تطورت مع تطور هذا العلم، و من هذه التعاريف و حسب التسلسل الزمني لها:

التأمين هو وثيقة تغطي أخطار محددة و تتطلب تحقق مجموعة شروط قانونية و فنية ليتم إصدارها من قبل شركة التأمين (Shuntich,2003: 15). او هو تجميع للخسائر العرضية المحتملة التحقق و تحويلها الى المؤمن (شركات التأمين) الذين يتعهدون بتعويض المؤمن لهم عن هذه الخسائر مقابل دفع قسط التأمين (رجد، ٢٠٠٦: ٥١).

و يعرف أيضاً بأنه إتفاق يلتزم بموجبه المؤمن أن يؤدي الى المؤمن له أو المستفيد مبلغ التأمين في حال تحقق الخطر مقابل قسط التأمين الذي يدفعه المؤمن له (سلام و موسى، ٢٠١٠: ٨٧).

من التعاريف السابقة يتضح ان عقد التأمين يتضمن الأطراف الآتية:

- المؤمن (شركة التأمين) Assurer : هو الطرف الذي يتولى دفع مبلغ التأمين عند تحقق الخطر المؤمن منه.

- المؤمن له Assured : هو الطرف (شخص او شركة) الذي يتولى دفع قسط أو أقساط التأمين.
- المستفيد Beneficiary : هو الشخص الذي يحصل على مبلغ التأمين اذا تم دفعه من قبل المؤمن.
- قسط التأمين Premium: هو المبلغ الذي يدفعه المؤمن له الى المؤمن لقاء التزام المؤمن بتحمل الخطر نيابة عن المؤمن له.
- مبلغ التأمين (التعويض) Sum Insured: هو التعويض الذي يلتزم المؤمن بدفعه الى المؤمن له أو المستفيد عند تحقق الخطر المؤمن منه.
- ب- **قسط التأمين (Insurance Premium):** تعد خدمة التأمين من الخدمات الآجلة التي لا يمكن معرفة تكاليفها الفعلية إلا بعد انتهاء الفترة الزمنية للتغطية التأمينية، عكس بقية المنتجات التي يمكن معرفة كلفتها الإنتاجية مسبقاً و يضاف له هامش ربح معين يضمن للشركة المنتجة الإستمرار و البقاء.
- فعند تسعير الخدمة التأمينية يجب التوصل الى تكلفة متوقعة بالإعتماد على الأداء السابق الذي حدث في الماضي و كذلك بالإعتماد على الأسس الرياضية و الإحصائية (عريقات و عقل، ٢٠٠٨: ٢٣٩).
- و أياً كانت طريقة تحديد السعر يجب ان تتوافر فيه الشروط الآتية:
- أن يكون معقولاً: اي ان يكون غير مبالغ فيه بما يحقق فرصة المنافسة بين شركات التأمين (ابو بكر و السيفو، ٢٠٠٩: ٢٢١).
  - أن يكون كافياً: بمعنى كافياً لتغطية التكاليف الناتجة عن الخسائر المتوقعة و المصاريف الإضافية المختلفة التي تتحملها شركة التأمين.
  - أن يكون مربحاً: أي يحقق هامش ربح يعوض التكاليف الناتجة عن إحتجاز رأس مال كاف لتغطية الخسائر المتوقعة (ارتيمة و عكور، ٢٠١٠: ١٢٣).
- يتم حساب قسط التأمين في تأمينات الممتلكات و المسؤولية و كذلك في التأمين على الحياة على مرحلتين أساسيتين:
- حساب القسط الصافي (Net Premium).
  - حساب القسط التجاري (Gross Premium).
- القسط الصافي: هو المبلغ الذي يكفي لسداد التزامات شركة التأمين لحملة الوثائق أو المستفيدين عند تحقق الخطر المؤمن منه.
- و يتم حساب القسط الصافي في تأمين الممتلكات والمسؤولية على أساس الخبرة الماضية للأخطار المختلفة، أما في التأمين على الحياة يعتمد على العناصر الفنية فقط أي احتمالات الحياة و الوفاة ومعدل الفائدة.(عريقات و عقل، ٢٠٠٨: ٢٣٩ و ٢٤٠).
- و يحسب القسط الصافي من المعادلة التالية:
- $$\text{القسط الصافي} = \text{معدل الخسائر} * \text{مبلغ التأمين}$$
- معدل الخسائر = قيمة الخسائر الناتجة في فترة زمنية / قيمة الممتلكات المؤمن عليها لنفس الفترة الزمنية
- القسط التجاري: هو القسط الذي يقوم المؤمن له بدفعه الى المؤمن (شركة التأمين) وهو أكبر من القسط الصافي.
- فالقسط التجاري = القسط الصافي + الإضافات
- و الإضافات تمثل:
- المصروفات الإدارية و العمومية.
  - هامش ربح للمؤمن.
  - إحتياطي لمواجهة التقلبات العكسية و التي تنشأ بسبب زيادة الخسائر عن المتوسط الذي احتسب على أساسه القسط الصافي (سلام و موسى، ٢٠١٠: ١١٣).
- ج- **التعويضات (compensation):** إن التأمين مبني على مجموعة من المبادئ و يعد مبدأ التعويض (Principle of Indemnity) من أهم هذه المبادئ، حيث يتعهد بموجبه المؤمن أن يدفع للمؤمن له مبلغ لا يتعدى المبلغ الكلي للخسارة الناتجة عن تحقق الخطر المؤمن منه (رجدا، ٢٠٠٦: ١٤٦).

و يكون التعويض نقدي إذا تحملت شركة التأمين تكاليف إعادة الممتلكات المتضررة الى وضعها قبل وقوع الخطر، أما التعويض العيني اذا قامت شركة التأمين بإصلاح و إستبدال الشيء المؤمن عليه و إعادته الى حالته قبل وقوع الخطر. ويستثنى من هذه القاعدة عقود تأمينات الحياة و الحوادث الشخصية ذلك لأن حياة الفرد لا تقدر بثمن كما لا يمكن التعويض عن فقدان أي عضو من أعضاء جسم الانسان بمبلغ محدد، و لذلك يتم تحديد مبلغ التأمين في العقد و يدفع كاملاً عند تحقق الخطر أو الإصابة (ارتيمة و عكور، ٢٠١٠: ١٦٢).

وبعد ما تم طرحه أعلاه ينكم ان نعرف التعويض بأنه إعادة المال المؤمن عليه الى الحال الذي كان عليه قبل تحقق الخطر المؤمن منه دون زيادة أو نقصان (أبو سعود، ٢٠٠٩: ٢٦٦). و يمكن تعريفه ايضاً هو دفع مبلغ التأمين أو مقدار قيمة الخسارة و قت تحقق الضرر أيهما أقل الى المؤمن له أو المستفيد (علوان و اخرون، ٢٠١٥: ١٠٢).

٢- **الملاءة المالية و أهميتها:** تسعى شركات التأمين الى تعظيم مردوداتها المالية من أجل تدعيم مركزها المالي و إرضاء أصحاب الملكية بتحقيق عائد مرغوب على أموالهم، حيث يعتبر المركز المالي الجيد للشركة من الدوافع الأساسية لجمهور المؤمن لهم للإكتتاب لدى شركات التأمين من أجل ضمان الحصول على مبلغ التأمين حال تحقق الخطر المؤمن منه. و تعتبر قدرة شركة التأمين على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه حملة واثق التأمين في الأوقات المحددة من أهم الأولويات للحفاظ على ولاء عملائها من حملة واثق التأمين و تدعيم سمعتها في سوق التأمين و المحافظة على حصتها السوقية أو زيادتها.

أ- **تعريف الملاءة المالية لشركة التأمين:**

تعني الملاءة المالية (Financial Solvency) بصورة عامة قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية، و في صناعة التأمين تعني: قدرة شركات التأمين على الوفاء بالتزاماتها المالية عند المطالبة بها و مدى إستعداد الشركات على دفع مبالغ التعويضات في الوقت المناسب من دون أن يؤدي ذلك الى تعثر تلك الشركات أو إفلاسها (هبتون و رزيق، ٢٠١٥: ٥١). أو هي قدرة شركة التأمين أن تضمن مواردها المالية الخاصة لدفع إلتزاماتها الناشئة عن أعمال التأمين (حسن، ٢٠١١: ٣٦٨). و تعرف الملاءة المالية أيضاً بأنها قدرة إيرادات شركة التأمين بما فيها عائد الإستثمار على تغطية تكاليفها المختلفة (ابو بكر، ٢٠١١: ٢٩).

و عرفت أيضاً بأنها جعل نتائج عمليات التأمين مؤكدة ويمكن التنبؤ بها (dorfman,2008: 124).

ب- **أهمية الملاءة المالية:**

إن ملاءة شركة التأمين يعتبر في غاية الأهمية للأطراف الآتية:

- حملة الوثائق: الذين يهمهم قدرة الشركة من الوفاء بالتزاماتها تجاههم.
- المستثمرون و حملة الأسهم: الذين يهمهم زيادة قيمة الأسهم و توزيع أرباح مناسبة.
- الموظفون في الشركة: الذين يريدون إستمرارهم في العمل و ضمان رواتبهم (رمادي، ٢٠١٧: ٣٧، ٣٨).
- هيئات الإشراف و الرقابة: التي تقوم بدراسة و تحليل تقارير الأداء السنوية لشركات التأمين و التأكد من مطابقة أداءها المالي مع القوانين و التعليمات السارية للبلد (dorfman, 2008: 135).

**ثالثاً/ الجانب العملي للبحث:**

بعد أن تم العرض المفاهيمي للجانب النظري في المباحث السابقة، يتم في هذا المبحث عرض الجانب العملي لمتغيرات الدراسة و الذي بدوره ينقسم جانبين هما:

١- وصف عينة الدراسة.

٢- تحليل بيانات الدراسة.

و سيتم توضيح النقطتان أعلاه و كما يلي:

## ١- وصف العينة/ شركة التأمين العراقية العامة:

تأسست الشركة في ١٤/١٠/١٩٥٩ إستناداً الى قانون الشركات التجارية رقم (٣١) لسنة ١٩٥٧ في بغداد كشركة أهلية بأسم (شركة التأمين العراقية) و تمارس جميع أنواع التأمين و إعادة التأمين، و في عام ١٩٦٤ تم تأمينها بموجب قرارات تأمين الشركات و تخصصت بأعمال التأمين على الحياة.

في عام ١٩٨٨ صدر القرار رقم (٣٩٢) الخاص بإلغاء التخصص و السماح للشركة مجدداً بمزاولة جميع أنواع التأمين. يبلغ رأس مال الشركة الإسمي و المدفوع (٢ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠) دينار خصص نصفه للإكتتاب بأعمال التأمين الإسلامي، هذا بالإضافة الى إجمالي أصول تزيد عن (٥٧ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠) دينار حسب القيمة الدفترية.

## ٢- تحليل بيانات الدراسة:

يمثل الجدول رقم (١) يمثل تطور الأقساط المخططة و المتحققة في الشركة للسنوات (٢٠٠٦ - ٢٠١٧).

جدول رقم (١) تطور أقساط التأمين الإجمالية المخططة و المتحققة للأعوام (٢٠٠٦ - ٢٠١٧)

السنوات	الأقساط المخططة/ بالدينار	نسبة التغير (*)	الأقساط المتحققة/ بالدينار	نسبة التغير (*)
2006	3,230,000,000	-	4,617,828,000	-
2007	3,600,000,000	11.46	7,535,657,000	63.19
2008	8,500,000,000	136.11	9,810,627,000	30.19
2009	11,000,000,000	29.41	11,139,059,000	13.54
2010	12,000,000,000	9.09	19,068,592,000	71.19
2011	20,000,000,000	66.67	24,529,277,000	28.64
2012	22,000,000,000	10.00	43,354,051,000	76.74
2013	30,000,000,000	36.36	51,275,288,000	18.27
2014	39,000,000,000	30.00	60,370,630,000	17.74
2015	60,000,000,000	53.85	63,468,048,000	5.13
2016	60,000,000,000	0.00	53,178,322,000	-16.21
2017	60,000,000,000	0.00	49,459,329,000	-6.99

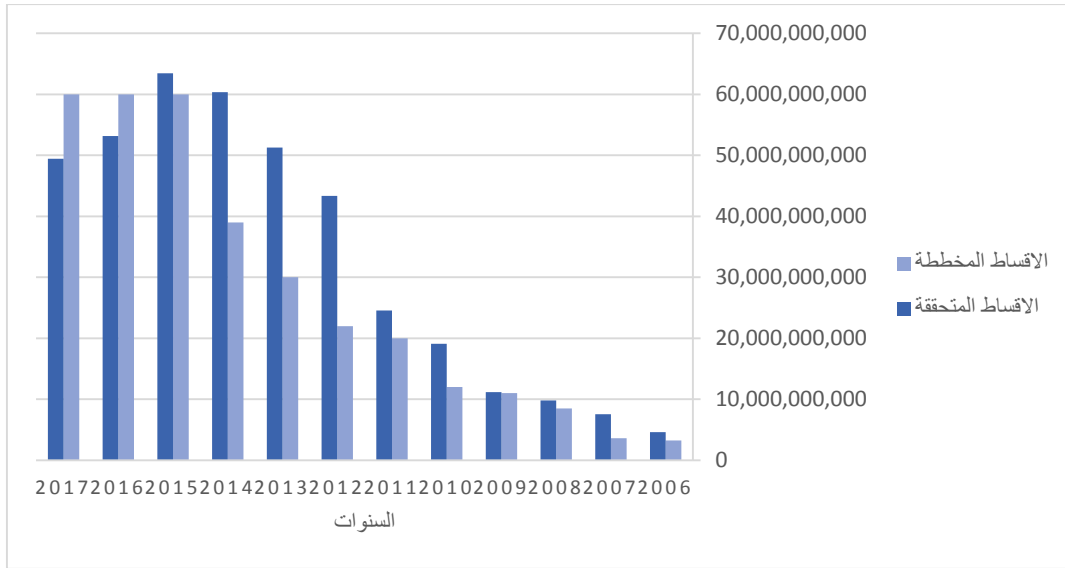
المصدر: التقرير السنوي لشركة التأمين العراقية العامة للأعوام (٢٠٠٦ - ٢٠١٧).

(\*) تم إحتساب نسبة التغير وفق القانون الآتي:

نسبة التغير = (أقساط السنة الحالية - أقساط السنة السابقة) / أقساط السنة السابقة \* ١٠٠%

و يلاحظ من الجدول رقم (١) مدى النمو الحاصل في الأقساط المحصلة للسنوات (٢٠٠٧ - لغاية سنة ٢٠١٥) حيث بدأت الأقساط بالنمو السلبي نتيجة الأزمة الاقتصادية التي إجتاحت البلد بسبب الحرب على داعش و السياسة التقشفية للحكومة الأمر الذي إنعكس في إنخفاض كبير و ملحوظ في إيرادات أقساط التأمين و كما موضح في الشكل رقم (٢).

## شكل رقم (٢) تطور اقساط التأمين الاجمالية المخططة و المتحققة للأعوام (٢٠١٧ - ٢٠٠٦) بالدينار



المصدر: من إعداد الباحث بالأعتماد على معطيات جدول رقم (١)

أما بيانات جدول رقم (٢) تمثل التعويضات المتوقعة و المدفوعة خلال السنوات (٢٠١٧ - ٢٠٠٦) و كما موضحة أدناه:

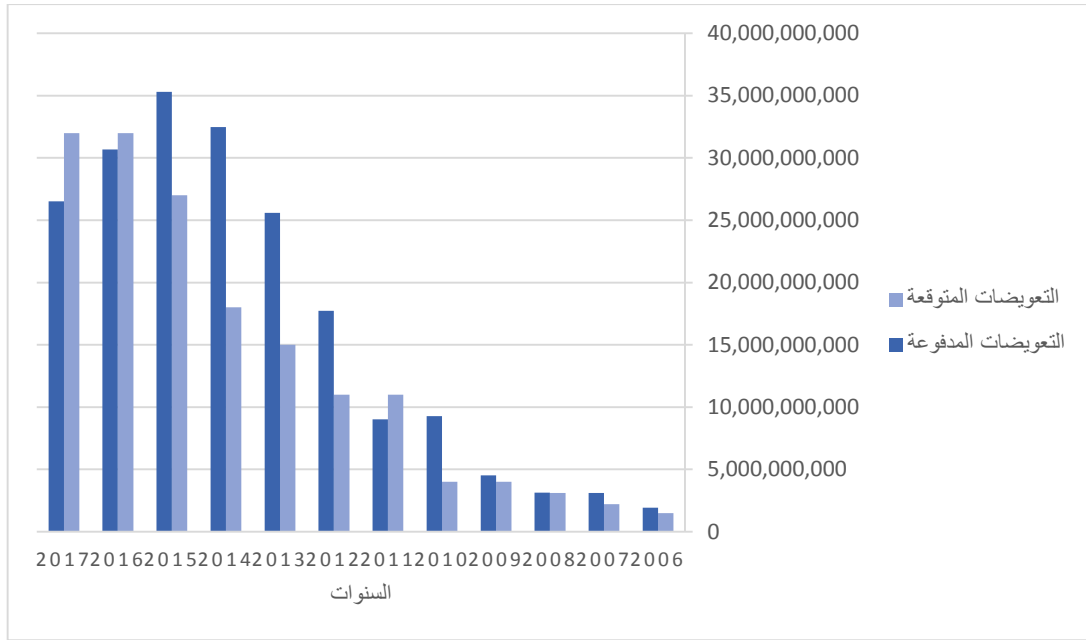
## جدول رقم (٢) تطور التعويضات المتوقعة و المدفوعة للأعوام (٢٠١٧ - ٢٠٠٦)

السنوات	التعويضات المتوقعة/ بالدينار	نسبة التغير	التعويضات المدفوعة/ بالدينار	نسبة التغير
2006	1,500,000,000	-	1,921,960,000	-
2007	2,200,000,000	46.67	3,117,499,000	62.20
2008	3,100,000,000	40.91	3,146,985,000	0.95
2009	4,000,000,000	29.03	4,512,952,000	43.41
2010	4,000,000,000	0.00	9,272,734,000	105.47
2011	11,000,000,000	175.00	9,028,055,000	-2.64
2012	11,000,000,000	0.00	17,721,147,000	96.29
2013	15,000,000,000	36.36	25,590,401,000	44.41
2014	18,000,000,000	20.00	32,481,635,000	26.93
2015	27,000,000,000	50.00	35,309,789,000	8.71
2016	32,000,000,000	18.52	30,684,224,000	-13.10
2017	32,000,000,000	0.00	26,526,525,000	-13.55

المصدر: التقرير السنوي لشركة التأمين العراقية العامة للأعوام (٢٠١٧ - ٢٠٠٦).

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (٢) أعلاه نمو التعويضات بشكل متوازن نتيجة النمو و التوسع في الأنشطة التأمينية عدا السنوات (٢٠١٠ و ٢٠١٢) حيث كان النمو في التعويضات كبير جداً ربما لحدوث قصور في السياسة الإكتتابية نتيجة قبول أخطار غير جيدة تتسم بمخاطرة عالية، و كما موضح في الشكل (٣).

## شكل رقم (٣) تطور التعويضات المتوقعة و المدفوعة للأعوام (٢٠٠٦ - ٢٠١٧) بالدينار.



المصدر: من إعداد الباحث بالأعتماد على معطيات الجدول رقم (٢)

تم قياس الملاءة المالية التشغيلية للشركة من خلال إستخراج نسبة التعويضات المدفوعة الى الأقساط المتحققة و لكافة سنوات الدراسة و كما موضح ي الجدول رقم (٣):

## جدول رقم (٣) الملاءة المالية التشغيلية للشركة.

السنوات	الأقساط المتحققة/ بالدينار	التعويضات المدفوعة/ بالدينار	الملاءة المالية التشغيلية (*)
2006	4617828000	1921960000	0.42
2007	7535657000	3117499000	0.41
2008	9810627000	3146985000	0.32
2009	11139059000	4512952000	0.41
2010	19068592000	9272734000	0.49
2011	24529277000	9028055000	0.37
2012	43354051000	17721147000	0.41
2013	51275288000	25590401000	0.50
2014	60370630000	32481635000	0.54
2015	63468048000	35309789000	0.56
2016	53178322000	30684224000	0.58
2017	49459329000	26526525000	0.54

المصدر: من إعداد الباحث

(\*) تم احتساب الملاءة المالية التشغيلية وفق القانون الآتي:

الملاءة المالية التشغيلية = التعويضات المدفوعة / الأقساط المتحققة \* ١٠٠%

من بيانات جدول رقم (٣) نلاحظ أن أقل ملاءة مالية تشغيلية متحققة للشركة كانت عام (٢٠١٦) حيث كانت نسبة التعويضات الى الأقساط بمقدار ( ٥٨ %) و هذا مؤشر خطير للشركة حيث من الممكن أن لا تغطي الإيرادات التشغيلية المتحققة النفقات التشغيلية الأخرى عدا التعويضات المتمثلة بالرواتب و النفقات الإدارية و الإعلان، ... الخ من النفقات و ربما السبب هو الكساد الإقتصادي

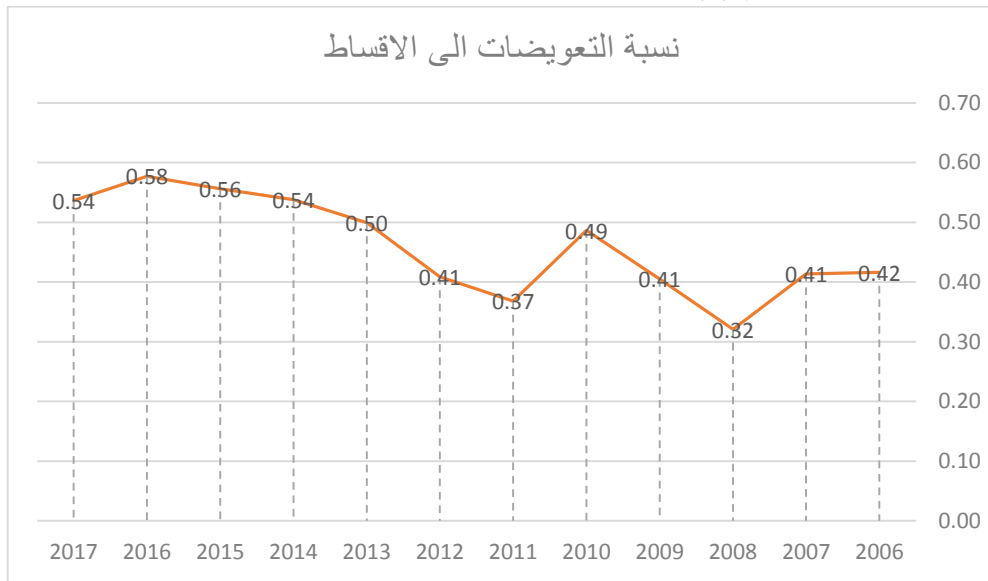


الحاصل للبلد بسبب مخلفات الحرب ضد داعش مما إضطر الشركة الى قبول أخطار غير جيدة كانت نتيجتها إرتفاع نسبة التعويضات المدفوعة.

أما أعلى ملاءة مالية متحققة كانت عام (٢٠٠٨) و كانت نسبة التعويضات الى الأقساط بمقدار (٣٢%) و ربما السبب هو الإنتعاش الإقتصادي للبلد في تلك السنة و إرتفاع أسعار النفط العالمية و إتباع الشركة سياسة صارمة في تحليل الأخطار مما إنعكس إيجاباً في قلة التعويضات المدفوعة.

و بصورة عامة نلاحظ من الجدول رقم (٣) إرتفاع نسبة التعويضات إبتداءً من عام (٢٠١٣) و صعوداً و هذا دليل على إتباع الشركة سياسة متهاونة في تحليل الأخطار و قبول أخطار غير جيدة مما إنعكس في زيادة التعويضات المدفوعة و كما موضحة بالشكل رقم (٤).

شكل رقم (٤) نسبة التعويضات المدفوعة الى الأقساط المتحققة.



المصدر: من إعداد الباحث

و مما تقدم أعلاه نقبل الفرضية الأساسية للبحث التي مفادها: (هنالك تأثير للأقساط المتحققة و التعويضات المدفوعة على الملاءة المالية للشركة).

#### رابعاً/ الإستنتاجات و التوصيات:

بعد إستعراض الجانب النظري و تحليل بيانات الجانب العملي للبحث توصل البحث الى مجموعة من الإستنتاجات و التوصيات يمكن إيجازها بالآتي:

الإستنتاجات: أدت نتائج البحث الى الوصول الى مجموعة من النتائج أبرزها:

- ١- تلعب الأقساط المتحققة و التعويضات المدفوعة دوراً بارزاً و أساسياً في الملاءة المالية لشركات التأمين حيث تتحد بموجبهما مقدره الشركة على الوفاء بإلتزامتها المالية للمؤمن لهم و الإلتزامات الأخرى (الموظفين، شركات إعادة التأمين، المجتمع، الدولة) إضافة الى الهدف الرئيسي لكل شركة وهو الإستمرار و البقاء.
- ٢- إتباع منهج معتمد على التحليل العلمي لنتائج الأداء السابق لمعرفة أنواع التامين قليلة الربحية و الأنواع عالية الربحية و التركيز على الأنواع جيدة الأرباح لتحسين الملاءة المالية للشركة.
- ٣- إضافة الى ما ذكر تؤدي السياسة المتهاونة في تحليل الأخطار الى قبول أخطار غير جيدة و بالتالي تقود الى زيادة التعويضات المدفوعة و إنخفاض الملاءة المالية للشركة.

**التوصيات:** توصل البحث الى جملة من التوصيات يمكن إيجازها بالآتي:

- ١- زيادة الوعي التأميني للمجتمع العراقي من خلال الإعلانات و الحملات التوعوية لتحفيز الأفراد و الشركات على زيادة الطلب على الخدمات التأمينية و بالتالي زيادة الإيرادات المتحققة من الإقساط.
- ٢- حث دوائر القطاع العام وشركات القطاع الخاص على إبرام عقود تأمين جماعي لموظفيها مما يقلل عبء تحقق الخطر على المجتمع و ينعكس على زيادة الملاءة المالية لشركات التأمين.
- ٣- إعادة النظر في السياسة التحليلية للأخطار و إتباع سياسة أكثر صرامة في قبول الأخطار مما ينعكس إيجاباً بتخفيض التعويضات و زيادة الملاءة المالية للشركة.
- ٤- تقليل الإعتماد على أنواع غير مريحة من التأمينات مثل التأمين الفردي في محفظة الحياة و الذي يتسم بإرتفاع نسبة التعويضات نتيجة الظرف الصحي المتدني للبلد و كثرة الإصابات و الوفيات و التركيز على التأمين الجماعي في نفس المحفظة و الذي يتسم بإنخفاض تعويضاته.

**المصادر:****أولاً: الكتب العربية:**

- ١- ابو بكر، عبد احمد و السيفو، وليد اسماعيل، "ادارة الخطر و التأمين"، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٨.
- ٢- ابو سعود، احمد، " عقد التأمين بين النظرية و التطبيق - دراسة تحليلية"، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٩.
- ٣- ارتيمية، هاني جزاع و عكور، سامر محمد، "ادارة الخطر و التأمين"، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
- ٤- ريجدا، جورج، "مبادئ ادارة الخطر"، تعريب و مراجعة أ.د. محمد توفيق البلقيني و أ.د. ابراهيم محمد مهدي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦.
- ٥- سلام، اسامة عزمي و موسى، شقيري نوري، "ادارة الخطر و التأمين"، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
- ٦- عريقات، حربي محمد و عقل، سعيد جمعة، "التأمين و ادارة الخطر النظرية و التطبيق"، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٨.
- ٧- علوان، طلال ناظم، البلداوي، علاء عبد الكريم و عبود، سالم محمد، " نظرية التأمين العامة مدخل معاصر"، دار الدكتور للعلوم، بغداد، العراق، ٢٠١٥.

**ثانياً: البحوث و الرسائل و الاطاريح:**

- ١- حسن، عيسى هاشم، قياس هامش الملاءة في صناعة التأمين السورية - دراسة مقارنة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد ٢٧ - العدد الرابع - ٢٠١١.
- ٢- رمادي، بثينة، "دور ادارة المخاطر في تعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين - دراسة حالة"، مذكرة من ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر اكايمي في علوم التسيير، جامعة العربي بن مهدي - ام البواقي، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، الجزائر، ٢٠١٧.
- ٣- هبتون، كريمة و رزيق، منال، "دور تحليل الملاءة و المردودية في تحسين الاداء المالي لشركات التأمين"، مذكرة من ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية/ تخصص مالية مؤسسية، جامعة اكلي محند اوالحاج - البويرة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير، قسم العلوم التجارية، الجزائر، ٢٠١٥.

**ثالثاً: المصادر الاجنبية:**

- 1- Dorfman, Mark, "Introduction to Risk Management and Insurance", Pearson Prentice Hall, 9<sup>th</sup>, USA, 2008.
- 2- Shuntich, Louis, "The Life Insurance HANDBOOK", Marketplace Books, USA, 2003.

**رابعاً: التقارير:**

- ١- التقرير السنوي لشركة التأمين العراقية العامة، للسنوات ٢٠٠٦-٢٠١٠، شركة التأمين العراقية العامة، المقر الرئيسي، بغداد، ٢٠١٠.
- ٢- التقرير السنوي لشركة التأمين العراقية العامة، للسنوات ٢٠٠٨-٢٠١٢، شركة التأمين العراقية العامة، المقر الرئيسي، بغداد، ٢٠١٢.
- ٣- التقرير السنوي لشركة التأمين العراقية العامة، للسنوات ٢٠١٣-٢٠١٧، شركة التأمين العراقية العامة، المقر الرئيسي، بغداد، ٢٠١٧.